

من جر ثوبه من خيلاء | 12 | أولئك آبائي برنامج إذاعي جديد

للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه أولئك اباء. فجنني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر ابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم أولئك آبائي. أولئك آبائي لقاء يومي - [00:00:00](#)

يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني أولئك آبائي التقديم والخراج محمد الجوهري فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. توقفنا آ في نهاية الحلقة السابقة - [00:01:01](#)

مع مشهد عمر بن الخطاب وهو على فراش الموت وبدأ الناس يدخلون عليه وآ عرفنا انه دخل عليه شاب فكلمه ببعض الكلام ولما هم الشاب ان ينصرف طلبه عمر ووجه اليه ملاحظة - [00:01:35](#)

لعلها يعني آ من الغريب ان ان يحدث ذلك من رجل على فراش الموت وهو يحتضر. فلو آ نتوقف عند هذه الحكاية ونتعرف على معنى هذا التصرف. اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:01:56](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اه طبعاً من منطلق المسؤولية آ رأى عمر رضي الله عنه مخالفة من هذا الفتى الذي دخل يبشره يعني يبشره بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وان الرعية راضية عنه ثم ختمت حياته بشهادة. نعم. فقال عمر آ - [00:02:15](#)

آ على عادة اهل الورع والخوف من الله عز وجل وانهم لا ينظرون الى اعمالهم يقول وددت لو انني خرجت منها كفافاً لا لي ولا علي. خلاص انتهى المشهد الى هنا وبعدين الشاب بينصرف. فاذا عمر - [00:02:39](#)

يراه يجر جر ثوبه وهو يمشي. فناداه وهو في هذه الحالة كما ذكرت يعني وهو يحتضر. نعم. فانكر عليه اه هذا الفعل وهو انه يطيل ثيابه حتى تجبر على الارض نعم. وهذا الحقيقة امر ابتلي به كثير من الناس. وكثير منهم لا يعلمون الحكم الشرعي - [00:02:55](#)

في مثل هذا ان يطيل ثيابه حتى تصل الى الارض. نعم. مع ان الصواب في هذا والذي ورد في احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا حق للآزار فيما دون الكعبين - [00:03:18](#)

وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة منها مثلاً ما رواه الامام البخاري رحمة الله عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الآزار ففي النار - [00:03:33](#)

وكذلك روى ابو داود والترمذي واحمد وصححه ابن حبان في صحيحه من حديث آ جابر ابن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارفع آزارك الى نصف الساق فان ابيت - [00:03:49](#)

يعني الى بيت الا ان تطيل آزارك فالى الكعبين وايك واسبال الآزار فانها من المخيلة وآ كذلك البخيلة من الخيلاء يعني. من الخيلاء آ وكذلك آ ما رواه الامام النسائي وابن ماجة وصححه ايضاً ابن حبان من حديث المغيرة ابن شعبة - [00:04:05](#)

رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا بحجزتي سفيان بن ابي سهل. الحجرة بصوا يعني. نعم. وقال يا سفيان لا تسبل آزارك فان الله لا يحب المسبلين. وكذلك يعني ورد هذا في احاديث - [00:04:29](#)

كثيرة في مثلاً حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عند النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بعضلة ساقه. اللي هي بطن رجله يعني. نعم. تمام؟ وقال له هذا موضع الآزار - [00:04:48](#)

تمام فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للآزار فيما دون الكعبين. خلاص يعني دي احاديث كثيرة تقريبا قرابة عشرة احاديث. نعم. آ

رواها الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ينهى - 00:05:03

ان يسبل المرء ازاره دون الكعبيين المستحب من موضع الازار ان يكون الى نصف الساق ولا يرفع اكثر من هذا خشية انكشاف العورة.

نعم. لكنه ينهى انه ينزل دون الكعبيين. الكعبيين اللي هو العظمتين - 00:05:19

الناتنتان فوق القدم. نعم. تمام؟ الازار لا يجوز الازار ما يتزر به سواء كان بنطلون سواء كان آآ قميص سواء كان اي رداء يعني لا يجوز

ان ينزل تحت الكعبيين لدلالة هذه الاحاديث الكثيرة - 00:05:36

لكن هناك بعض العلماء يقول آآ انه اطالة الازار كان من شرط الكبراء الجماعة الكبراء كانوا يفعلوا هذا واحتج الحقيقة هذا العالم

بقصة جبلتا ابن الايام وقال ان جبل ابن الاليهم هذا كان نصرانيا واسلم وكان رجلا يعني في قومه له مكانة - 00:05:52

وبعدين راح عشان يطوف حول الكعبة. وكان ازاره بيحجر جر وراه كده طويل يعني فبعض الناس اللي ماشيين وراه داس عليه نعم.

تسعى للازار فالتفت اليه جيله ولكمه على اساس انه ايه تعدى عليه وراجل من كبراء يعني. فهذا الرجل لك ما جيلة ابن الايام -

00:06:17

ايضا لكمة جيلة اصر على ان هو ايه ان هو ياخذ هذا الرجل الى عمر ابن الخطاب وقال له ان هذا الرجل داس على ازار ومش عارف

ايه ولك مني - 00:06:37

فقال له عمر الطمه بدلها او قصاص فغضب جيلة والتحق بالنصارى الرواية بتقول كده يعني اولاً لجبل ابن الاليهم مختلف في اسلامه

والذي قال ابن عساكر وغيره انه ارتد اصلاً - 00:06:51

فالعجيب جدا يعني ان القصة دي لم تصح من اساسه ويعني هذا المحتج بقصة جبلاء ينسى ما صح عن عمر ابن الخطاب انه بينكر

على الغلام. صحيح. يعني لو هو اراد ان يحتج بقول عمر - 00:07:09

يبقى موضع الاحتجاج في هذا الذي رواه البخاري. في صحيحه. عمر بن الخطاب نهى الغلام عن اطالة الازار وبتكلم الان فيما يتعلق

بالازار. يعني يقول لك انا لا اطيله خيلاء. ويحتج بي - 00:07:24

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابا بكر آآ يطيل ازاره فقال له من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. الحديث ده في البخاري

يعني. لكن في هذا المعنى قد يتبادر الى ذهن البعض انه اذا كان اذا اسدل الثوب. مم - 00:07:39

ولم يكن من الخيلاء او من الكبر يجوز ان هو يطيله. نعم. ما هو انا عشان كده انا بقول اهو بقول هو يعني كل شيء المفروض انه اذا

فعله لابد ان يكون له مستند من الشرع - 00:08:00

حديث البخاري وهو الحجة لمن يقول يجوز اطالة الازار آآ بغير خولاع هو حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من جر ازاره من الخيلاء - 00:08:13

لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازارى يسترخي وانا اتعاهده قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء

ظن آآ يعني هذا العالم بدلالة المخالفة - 00:08:29

ان من لم يجره خيلاء فيجوز له ان يطيل ازاره. نعم. كقول الله تبارك وتعالى عشان ابين يعني ايه مفهوم المخالفة كقول الله تبارك

وتعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - 00:08:50

مفهومه ان جاءكم صادق بنبأ فلا تتبينوا. نعم. انما الخبر الفاسق ولا نتبين الخبر الصادق. نعم. فهو اه ظن العالم ان المفهوم من هذا

الحديث ان الذي لا يجر ازاره بقصد الخيلاء يجوز له ان يطيل ازاره. هكذا يفهم يعني. هكذا يفهم. نعم - 00:09:06

وطبعا الجواب كالاتي هذا الحديث ينقصه شيء والرواية التامة وردت في مسند الامام احمد رحمه الله من حديث ابن عمر برضو قال

ابن عمر كان علي ازار جديد يتقعقع يتقعقع بيصدر اصوات - 00:09:27

اه بشحنات انت عارف الاحتكاك الثوبي. الاحتكاك الثوب الجسم بيصدر ايه؟ الاسماعيلي لو كان جديد منشئ يعني. نعم بعض

الاصوات يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال انا عبد الله - 00:09:51

قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه الشق الاول من الحديث الذي لم يذكره البخاري نعم ان ما

ذكره الامام احمد كاملا - 00:10:08

الامام البخاري قد يجتزئ ببعض الحديث للفقهاء الذي يراه. نعم. للبخاري كأنما كان يختار ممكن يقطع الحديث الواحد الى عدة مقاطع على حسب الفقه الذي يريده من يعني. نعم اه - 00:10:25

الحديث له مقطعان. المقطع الاول الذي ذكرته الان عبدالله بن عمر داخل عليه ثوب جديد النبي صلى الله عليه وسلم قال من؟ قال عبدالله؟ قال ان كنت عبدالله فارفع ازارك من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه - 00:10:41
قال فجاء ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي وانا اتعاهده - 00:10:56

نعم نعم قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء هنا النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين ابن عمر وبين ابي بكر في المسألة والاصل في الدالة انها تعم الجميع صحيح. ولا يفرق بين واحد وواحد الا اذا كانت هناك خصوصية لاحد الفردين - 00:11:13
نعم. والا الا الاحكام تعم. نعم. الا ما ورد في الاحكام بالتفريق كقوله صلى الله عليه وسلم مثلا التسبيح للرجال والتصفيق للنساء تمام؟ فما جاء من التفريق بين الجنسين فنعمل به. اما اذا جاء النص عاما - 00:11:38

يشمل الرجال والنساء معا. نعم النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال من جر ازاره من الخيلاء المفترض يكون دليل عام. يشمل الكل ابو بكر وغير ابي بكر فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانكر على عبد الله بن عمر ان يطيل ازاره - 00:11:58
وقال له ان كنت عبد الله فارفع ازارك. قال فرفعت ازاري فقال زد فزدت حتى الى نصف الساق فلما جاء ابو بكر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم نفس المقالة التي قالها لي ابن عمر - 00:12:15

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك لست ممن يفعل ذلك خيرا فهذا الدليل يحتمل ان يكون الحكم خاصا بابي بكر وحده والدليل على ذلك انه من المستحيل ان يكون ابو بكر آ جر ازاره - 00:12:32
ان من يعرف ابا بكر ويعرف سيرة ابي بكر رضي الله عنه يعلم انه لا يمكن ان يجر ازاره بعدما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من جري الازار. لكن كانت يعني آ المشكلة عند ابي بكر الصديق - 00:12:50

كما روى ابن سعد في الطبقات بسند صحيح انه كان نحيفا نحيف فايزارو بينزل منه. رغما عنه نعم. وهو بالظبط كده احسنت. نعم. وهو يحاول ان يشده الى اعلى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:06
وانا اتعاهده. نعم. فهناك فرق بين الذي يشد ازاره فوق الكعبين وهو بينزل منه ويتعاهده وبين الذي ذهب الى الخياط وطلب الحائط وطلب منه ان يقيت الازار الى الارض. نعم. هناك فرق بينهما. نعم - 00:13:19

نتوقف عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الاباء الذين نفخر بهم ونسير على دريهم فالى اللقاء غدا اولئك ابائي.
اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:13:40
اولئك ابائي التقديم والخراج محمد الجوهري - 00:14:30